

[فصل] يستحب للقارئ في غير الصلاة أن يستقبل القبلة

فقد جاء في الحديث خير المجالس ما استقبل به القبلة

"قوله ﷺ : (إن سيد المجالس ما استقبل القبلة) . "

(<https://islamqa.info>)



التبيان في آداب حملة القرآن - للإمام النووي

[فصل] يكره أن يقول نسيت آية كذا بل يقول أنسيتها أو أسقطتها

فقد ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن النبي
صلى الله عليه وسلم : سمع رجلاً يقرأ فقال رحمه الله لقد
ذكرني آية كنت أسقطتها وفي رواية في الصحيح كنت أنسيتها



التبيان في آداب حملة القرآن - للإمام النووي

[فصل] وينبغي لمن أراد السؤال عن تقديم آية على آية

في المصحف أو مناسبة هذه الآية في هذا الموضع

ونحو ذلك أن يقول ما الحكمة في كذا



التبيان في آداب حملة القرآن - للإمام النووي

[فصل] في المحافظة على القراءة بالليل

ينبغي أن يكون اعتناؤه بقراءة الليل أكثر قال الله تعالى : (من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين)

وثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل



التبيان في آداب حملة القرآن - للإمام النووي

[فصل] ينبغي أن يحافظ على تلاوته ويكثر منها

كان السلف رضى الله عنهم لهم عادات مختلفة في قدر ما يهتمون فيه
فروى ابن أبي داود عن بعض السلف رضى الله عنهم أنهم كانوا يهتمون
في كل شهرين ختمة واحدة وعن بعضهم في كل شهر ختمة وعن بعضهم
في كل عشر ليال ختمة وعن بعضهم في كل ثمان ليال وعن الأكثرين
في كل سبع ليال وختم بعضهم ثمان ختمات أربعاً بالليل وأربعاً بالنهار
فمن الذين كانوا يهتمون ختمة في الليل واليوم عثمان بن عفان رضى الله
عنه وتميم الدارى وسعيد بن جبير ومجاهد والشافعى وآخرون



التبيان في آداب حملة القرآن - للإمام النووي

[فصل] من نام عن حزبه من الليل

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
"من نام عن حزبه من الليل أو عن شئ منه فقرأه ما بين صلاة
الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنه قرأه من الليل"
رواه مسلم



التبيان في آداب حملة القرآن - للإمام النووي

[فصل] وينبغي إذا أراد القراءة أن ينظف فاه بالسواك وغيره

عن عليّ بن أبي طالب قال :

إنّ أفواهكم طرق للقرآن فطّبوها بالسّواك

[صحيح ابن ماجه - الموسوعة الحديثية]

ويستاك عرضا مبتدئا بالجانب الأيمن من فمه وينوى به الإتيان
بالسنة

قال بعض العلماء يقول عند الإستياك " اللهم بارك لي فيه
يا أرحم الراحمين "



التبيان في آداب حملة القرآن - للإمام النووي

[فصل] فإذا شرع في القراءة فليكن شأنه الخشوع والتدبر

عند القراءة والدلائل عليه أكثر من أن تحصر وأشهر وأظهر من أن تذكر فهو المقصود المطلوب وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب

قال الله عز وجل : (أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ) .

قال إبراهيم الخواص رضى الله تعالى عنه دواء القلب خمسة أشياء :

قراءة القرآن بالتدبر - وخلاء البطن - وقيام الليل - والتضرع عند

السحر - ومجالسة الصالحين



التبيان في آداب حملة القرآن - للإمام النووي

[فصل] وينبغي أن يرتل قراءته

وقد اتفق العلماء - رضى الله عنهم - على استحباب الترتيل قال الله تعالى :

(وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا)

وقد نهى عن الإفراط فى الإسراع ويسمى الهزيمة

وعن مجاهد أنه سئل عن رجلين قرأ أحدهما البقرة وآل عمران والآخر البقرة وحدها وزمنهما وركوعهما وسجودهما وجلوسهما واحد سواء فقال الذى قرأ البقرة وحدها أفضل .



التبيان فى آداب حملة القرآن - للإمام النووى

[فصل] ويستحب إذا مر بآية رحمة أن يسأل الله تعالى من فضله

وإذا مر بآية عذاب أن يستعيز بالله من الشر ومن العذاب أو يقول اللهم إني أسألك العافية أو أسألك المعافاة من كل مكروه أو نحو ذلك وإذا مر بآية تنزيه لله تعالى نزه فقال سبحانه وتعالى أو تبارك وتعالى أو جلت عظمة وقد ثبت عن النبي ﷺ : إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ .

ويستحب هذا السؤال والاستعاذة والتسبيح لكل قارئ سواء كان في الصلاة أو خارجا منها .



التبيان في آداب حملة القرآن - للإمام النووي

[فصل] ومما يعتنى به ويتأكد الأمر به احترام القرآن

من أمور قد يتساهل فيها بعض الغافلين القارئین مجتمعين فمن ذلك
اجتناب الضحك واللغظ والحديث في خلال القراءة إلا كلما يضطر إليه
وليمثل لقول الله تعالى :

(وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون)

ومن ذلك العبث باليد وغيرها فإنه يناجي ربه سبحانه وتعالى فلا يعبث
بين يديه ومن ذلك النظر إلى ما يلهي ويبدد الذهن .



التبيان في آداب حملة القرآن - للإمام النووي

[فصل] قراءة القرآن من المصحف أفضل من القراءة عن ظهر القلب

لأن النظر في المصحف عبادة مطلوبة فتجتمع القراءة والنظر هكذا قاله :
القاضي حسين من أصحابنا وأبو حامد الغزالي وجماعات من السلف ونقل
الغزالي في الاحياء ان كثيرين من الصحابة رضى الله عنهم كانوا يقرؤون
من المصحف ويكرهون أن يخرج يوم ولم ينظروا في المصحف .

"ولو قيل إنه يختلف باختلاف الأشخاص فيختار القراءة في المصحف لمن
استوى خشوعه وتدبره في حالتي القراءة في المصحف وعن ظهر القلب
ويختار القراءة عن ظهر القلب لمن لم يكمل بذلك خشوعه ويزيد على
خشوعه وتدبره لو قرأ من المصحف
لكان هذا قولاً حسناً " [أبي داود]



التبيان في آداب حملة القرآن - للإمام النووي

[فصل] فى استحاب قراءة الجماعة مجتمعين "

أعلم أن قراءة الجماعة مجتمعين مستحبة بالدلائل الظاهرة وأفعال السلف والخلف المتظاهرة فقد صح عن النبى ﷺ : من رواية أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهما أنه قال :

" ما اجتمع قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة , وتنزلت عليهم السكينة وتغشتهم الرحمة , وذكرهم الله فيمن عنده " .



التبيان فى آداب حملة القرآن - للإمام النووى

[فصل] في أحوال تكره فيها القراءة

اعلم أن قراءة القرآن على الإطلاق إلا في أحوال مخصوصة جاء الشرع بالنهي عن القراءة فيها .

- فتكره القراءة في حالة الركوع والسجود . والتشهد وغيرها من أحوال الصلاة سوى القيام .

- وتكره القراءة بما زاد على الفاتحة للمأموم في الصلاة الجهرية إذا سمع قراءة الامام .

- وتكره حالة القعود على الخلاء .

- وفي حالة النعاس .

- وكذا إذا استعجم عليه القرآن .

- وكذا في حالة الخطبة لمن يسمعها .

التبيان في آداب حملة القرآن - للإمام النووي



[فصل] إذا كان يقرأ ماشياً فمر على قوم

يستحب أن يقطع القراءة ويسلم عليهم ثم يرجع إلى القراءة ولو أعاد التعوذ كان حسناً ولو كان يقرأ جالساً فمر عليه غيره فالظاهر وجوب الرد باللفظ وإذا عطس في حال القراءة فإنه يستحب أن يقول الحمد لله وكذا لو كان في الصلاة ، ولو عطس غيره وهو يقرأ في غير الصلاة وقال الحمد لله يستحب للقارئ أن يشمته فيقول يرحمك الله ولو سمع المؤذن قطع القراءة وأجابه بمتابعته في ألفاظ الأذان والاقامة ثم يعود إلى قراءته وهذا متفق عليه عند أصحابنا .



التبيان في آداب حملة القرآن - للإمام النووي

[فصل] فى بيان عدد السجّدات ومحلّها

أما عددها المختار الذى قاله الشافعى والجماهير أنها أربع عشرة سجدة :

فى الأعراف والرعد والنحل وسبحان [الإسراء] ومريم وفى الحج سجدتان
وفى الفرقان والنمل وألم [السجدة] وحم [فصلت] والنجم والإنشقاق والأعلى

وعن الإمام أحمد روايتان إحداهما كالشافعى والثانية خمس عشرة زاد
سجدة [ص]



التبيان فى آداب حملة القرآن - للإمام النووى

[فصل] في صفة السجود

وأما التسبيح في السجود فقال اصحابنا يسبح بما يسبح به في سجود الصلاة فيقول ثلاث مرات سبحان ربي الأعلى ثم يقول اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته تبارك الله أحسن الخالقين ويقول :
سبوح قدوس رب الملائكة والروح فهذا كله مما يقوله المصلي في سجود الصلاة قالوا ويستحب أن يقول اللهم اكتب لي بها عندك أجرا واجعلها لي عندك ذخرا وضع عني وزرا واقبلها مني كما قبلتها من عبدك داود عليه السلام وهذا الدعاء خصيص بهذا السجود فينبغي أن يُحافظ عليه ... وإن اقتصر على بعضها حصل أصل التسبيح ولو لم يسبح بشئ أصلا حصل السجود كسجود الصلاة .



التبيان في آداب حملة القرآن - للإمام النووي

[فصل] في الأوقات المختارة للقراءة

اعلم أن أفضل القراءة ما كان في الصلاة ، وأما القراءة في غير الصلاة فأفضلها قراءة الليل والنصف الأخير من الليل أفضل من النصف الأول والقراءة بين المغرب والعشاء محبوبية وأما القراءة في النهار فأفضلها بعد صلاة الصبح ولا كراهية في القراءة في وقت من الأوقات ، ويختار من الأيام الجمعة والاثنين والخميس ويوم عرفة ومن الأعشار العشر الأخير من رمضان والعشر الأول من ذى الحجة ومن الشهور رمضان .



التبيان في آداب حملة القرآن - للإمام النووي

الفوائد المزييدة على الكتاب

عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : ثمان آيات نزلت فى سورة النساء
خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس : ٢

(إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه

أجرا عظيما) (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله

غفورا رحيما) (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)

(والذين ءامنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم

أجورهم وكان الله غفورا رحيما) .



التبيان فى آداب حملة القرآن - للإمام النووى